

ناشطون يدشنون حملة لإنقاذ سلمان العودة من الإعدام



أطلق ناشطون من مختلف بلدان العالم وسماً (هاشتاجاً) تحت عنوان سننقذ_سلمان_العودة، وسط أنباء عن عقد جلسة لمحاكمته يوم 28 يوليو الجاري، بعد مماطلات استمرت أشهراً، بسبب جريمة قتل الصحفي جمال خاشقجي.

وقال حساب "معتقلي الرأي"، المهتم بنشر أخبار المعتقلين في السجون السعودية: إن "السلطات تستعد في 28 يوليو الجاري، لعقد محاكمة للشيخ سلمان العودة، بعد مماطلة في إجراءات محاكمته استمرت عدة شهور، وبعد تأجيلها بسبب التطورات في جريمة خاشقجي".

وأطلق الحساب الحملة على موقع التدوينات القصيرة "تويتر" بمختلف اللغات، وقال: "تزامناً مع اقتراب محاكمة سلمان العودة بعد تجاهل السلطات لملفه منذ شهور، يُطلق حسابنا اعتباراً من الساعة 00.8 مساء اليوم (أمس الأول الاثنين 8 يوليو 2019) وعلى مدار الأيام القادمة، حملة لن نتوقف هذه المرة إلا بخروج (العودة) من السجن.. الحملة ستكون بوسم سننقذ سلمان العودة.

وأضاف الحساب في سلسلة تغريدات، متسائلاً: "لماذا سننقذ سلماً بالعودة؟ السلطات بدأت حملة الاعتقالات التعسفية في سبتمبر 2017 باعتقال الشيخ سلمان العودة؛ ظناً منها أنها بذلك ستكسر كل من له فكر حر أو صوت حر، وإن إنقاذ (العودة) خطوة أولى لإنقاذ جميع معتقلي الرأي من مشايخ وأكاديميين وناشطين وناشطات ومنتقدين".

وأشار الحساب الذي يبث تغريداته ومنشوراته بناء على تسريبات من أجهزة الأمن السعودية، إلى الطرق والآليات التي يمكن من خلالها إنقاذ الشيخ العودة ونقل قضيته إلى المجتمع الدولي، بالقول: "التغريد لإيصال قضية الشيخ سلمان العودة المحقة إلى الرأي العام المحلي والعربي والإسلامي وإلى المحافل الدولية، من شأنه الضغط على السلطات وإرغامها على التآني، في أضعف الأحوال، قبل الإقدام على إصدار حُكم الإعدام ضد العودة.. تويتر منصتكم وصوتكم".

وقال: إن "الخوف والصمت لن ينقذا (العودة)، ولن ينقذا أحداً من خلف القضبان، ولذلك فلنرفع الصوت عالياً ومعاً اعتباراً من اليوم، ولننقلُ بصوت واحد واثق؛ إننا سننقذ سلماً بالعودة.. اذكروا ما كان منه من خير للبلد وللأمة الإسلامية.. اذكروا دوره في تعزيز روح الثقة لدى الشباب، واذكروا حرصه على البلد".

ووجه ناشطون دعوات إلى الأمم المتحدة، لتحرك ملف الشيخ سلمان العودة أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، قالوا فيها: "نطالب المقررة الأممية المعنية بالإعدامات خارج إطار القانون، السيدة أغنيس كالامار AgnesCallamard@، بالعمل على تحريك ملف الشيخ سلمان بالعودة أمام الأمم المتحدة، والسعي بكل جهدها للضغط من أجل الإفراج عنه. سننقذ سلماً بالعودة".

وتفاعل الآلاف من الناشطين مع الوسم، وكتب عبد الله العودة نجل الشيخ المعتقل: "سننقذ سلمان العودة بإذن الله".

ونشر حساب "وطنيون معتقلون" مقطعاً مصوراً لإحدى بنات الداعية المعتقل، وعلاّق عليه بقوله: "هل تعلمون ماذا ستقول (لندن) ابنة شيخنا سلمان العودة قريباً؟ ستقول: عاد أبي الحبيب إلى قريبي ولن يبعده عني أي شيء بعد اليوم؛ لأجل عيون (لندن) #سننقذ سلماً بالعودة".

وقال حساب يحمل اسم خبيب: "الشيخ معروف بالاعتدال والوسطية ولم يدعُ يوماً إلى ثورات أو مواجهات، بل كان عاقلاً ناصحاً موحباً لوطنه وأمته، فحق الشيخ الإجلال، وإن لم يكن للقوم بها استطاعة فلا أقل

من أن يكمل بقية حياته بجانب أطفاله اليتامى.. #سننقذ_سلما_ن_العودة“.

وهذه الحملة جاءت بعد نحو أسبوعين من إطلاق نجل الداعية السعودي سلمان العودة عريضة يدعو فيها إلى إنقاذ والده من السجون السعودية، وسط أنباء متداولة عن سعي سلطات المملكة إلى إعدامه.

وقالت العريضة التي تداولتها وسائل إعلام عربية وغربية: ”عريضة أنقذوا #سلما_ن_العودة أطلقها نجله د.عبد الله العودة، ودعا فيها الجميع إلى الانضمام للضغط على الجهات الدولية للتحرك“ وإنقاذ والده من سجون المملكة.

ووجهت النيابة العامة، بقيادة سعود المعجب، إلى ”العودة“ 37 تهمة خلال جلسة عقدتها المحكمة الجزائية المتخصصة في العاصمة الرياض، سابقاً، بالإضافة إلى الداعية علي العمري، والداعية عوض القرني، اللذين اعتُقلا بعد أيام من اعتقال ”العودة“، بتهم ”الإرهاب“.

ومنذ أكثر من عامين، تشن السلطات السعودية حملات أمنية واسعة واعتقالات تستهدف حتى الجاليات العربية؛ منهم فلسطينيون وأردنيون وسوريون وجاليات أفريقية داخل المملكة، وبعضهم لم يعرف مكانه حتى الآن.

وهذه الاعتقالات شملت مئات من النشطاء والحقوقيين والإعلاميين والكُتاب والدعاة السعوديين، الذين حاولوا -على ما يبدو- التعبير عن رأيهم الذي يعارض ما تشهده السعودية من تغييرات، وسط مطالبات حقوقية بالكشف عن مصيرهم وتوفير العدالة لهم.